

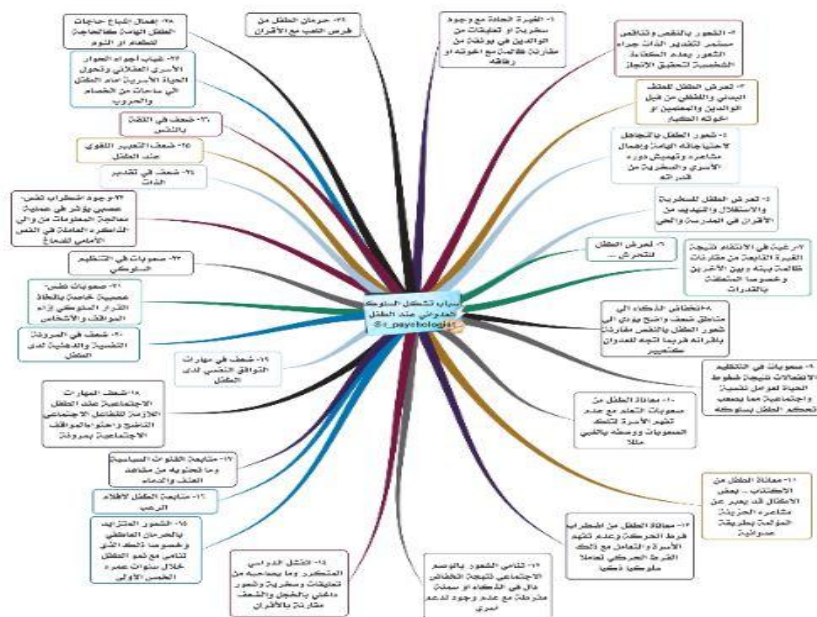
الاسم

رشاد إدريس عبد القادر هنداوي

التخصص : رياضيات

المرحلة : الابتدائية

بحث بعنوان (السلوك العدواني وكيفية مواجهته)



المقدمة

مشكلات التربية في الميدان التربوي

وهي مجموعة متنوعة من مشاكل الطلبة السلوكية والتي تجعلهم في حالة : مشكلات الانضباط في المدرسة صراع مع المجتمع المدرسي بشكل خاص والمجتمع من حولهم بشكل عام أن الطالب عادة يعرف الطرق المناسبة للتصرف، إلا أنه بحاجة لأن تكون لديه دافعية للقيام بها، فقد ثبت أن الأساليب السلوكية مثل الاستخدام المشروط للمكافآت والعقوبات، و التجاهل والنمذجة للأنماط السلوكية هي أساليب فعالة بشكل خاص في خفض التصرفات السلوكية الخاطئة، والأبوان اللذان المرغوبة يتغاضيان عن السلوك الخاطئ، أو اللذان يستمدان نوعاً من الرضا من تصرفات أطفالهم الخاطئة، إنما يقومان بإعداد الطفل لنمط حياة جانحة، لذا يجب أن يتم الإشراف المباشر على سلوك الأطفال، وأن تتم مواجهة السلوك غير المقبول ومعالجته فوراً

يفسر البعض الفوضوية بأنها القذارة وعدم الترتيب، كما يفسرون كلمة : أولاً : الفوضى وعدم النظام إن الأطفال الصغار فوضويون بشكل عام، إلا أن المقصود بمشكلة الفوضى هنا هي اللامبالاة بأنها الفوضوية إلى درجة غير معقولة ، أكثر من المعتاد، وكثيراً ما يكون واضحاً من الوهلة الأولى متى يكون الأطفال غير مرتبين بشكل عادي ولا مباليين فيما يتعلق بملابسهم وأدواتهم المدرسية أو مظهرهم العام، وكما تكون القذارة واضحة عندما لا يغتسل الطفل، ويستمتع بكونه قذراً، ومن المؤشرات الأخرى على وجود مشكلة الفوضوية وعدم الترتيب هو عندما تنفقم الحالة وتصبح ضارة وكذلك عندما لا يستطيع الطفل أو الأب أو يجد الحاجيات التي يستخدمونها : أهم الأسباب الكامنة وراء هذه المشكلة هي

1- التعبير عن الغضب أو الرغبة في الاستقلال : فكثيراً من الأطفال يطورون سلوك الفوضوية وكلما أصر الأبوان أكثر على النظافة والترتيب، قرر استقلاليتهم وتأكيدهما، والقذارة كوسيلة لفرض كثير من الأطفال القيام بالأشياء على طريقتهم الفوضوية الخاصة بهم وحينما يترمت الآباء في كثير من شؤون حياة أطفالهم بحث هؤلاء الأطفال عادة عن وسائل الإظهار تفردهم وتميزهم عن غيرهم. والأطفال الذين يشعرون بالغضب أو المرارة ينتقمون من العالم عن طريق عدم الامتثال وغالباً ما يظهرون فخورين بقذارة مظهرهم ويصفون النظافة بأنها حماقة أو غير ضرورية إن قذارة المراهقين وفوضويتهم غالباً ما تكون نتيجة لمزيج من الرغبة في إظهار الاستقلالية والتعبير عن الغضب كنوع من الانتقام للشعور بالظلم الحقيقي أو المتخيل

2 -رفض تحمل المسؤولية : إن رفض الطفل لتحمل المسؤولية المرافقة للنضج هو أسلوب أكثر تحديداً من أساليب التعبير العام عن الاستقلالية أو الغضب، وبما أن الأطفال لا يولدون ولديهم رغبة في النظافة، لذا فإن الترتيب والنظافة يجب أن يتم اكتسابها من خلال التعلم، وهناك أسباب متعددة تجعل الأطفال يرفضون القيام بدورهم في الاهتمام بأنفسهم، فمثلاً: هناك أطفال لا يشعرون بالرضا والإشباع الكافي في حياتهم، لذا فإنهم يرفضون التخلي عن الإشباع الذي يحصلون عليه من خلال الفوضوية وعدم الترتيب وتشمل

الافتقار إلى مهارات الترتيب : هناك أسباب عديدة لافتقار بعض الأطفال للمهارات اللازمة للطفل كي يكون نظيفاً ومرتباً، فبعضهم لم يسبق له أبداً أن يتعلم كيف يكون مرتباً، وربما يكون قد نشأ في بيوت فوضوية أو حتى في إطار ثقافة فرعية لا تعطي للنظافة قيمة، كما قد يكون الآباء ليسوا نماذج لهذا النوع من السلوك المنظم، لكن الوضع الأكثر شيوعاً هو الحالة التي يكون فيها الأبوان من النوع

المهتم والمرتب نسبياً ولكن أطفالهم فوضويون. وهؤلاء الأطفال غير المنظمين ربما كانوا قد تلقوا حماية زائدة ولم يتعلموا أبداً مهارات التنظيم باستقلالية، وكان آباؤهم قد اهتموا بكل شيء ولم يتوقعوا منهم التصرف باستقلالية أبداً، وأكثر المواقف صعوبة هو أن الآباء يتوقعون من أبنائهم الاعتناء بغرفهم، وفي الوقت ذاته ينقلون لهم شعوراً بأنهم ما زالوا غير قادرين على ذلك، وهذه الوسائل المزدوجة تعتبر هدامة وتؤدي إلى التوتر وعدم الانسجام، والنتيجة النهائية طفل لم يطور المهارات اللازمة لتنظيم غرفته أو حاجياته، وأخيراً هناك أطفال لا يملكون الدافعية الكافية لتعلم مهارات التنظيم، وبشكل عام يبدو الأطفال كسولين وغير مهتمين، وهؤلاء الأطفال لا يبدو أن لديهم أسباباً كافية تدفعهم لتكوين عادات النظافة والترتيب، والأغلب أن تعلم النظافة والترتيب لديهم لم يلق تعزيزاً إيجابياً من قبل الأبوين ومن المشكلات التربوية في الميدان

- السلوك العدواني

: ومن مظاهر السلوك العدواني للتلاميذ

- 1- نوبات مصحوبة بالغضب والإحباط
قد يصاحب العنف مشاعر من الخجل والخوف فيكون السلوك العنيف إيذاناً بنقطة الضعف والانكسار عند الطفل.
- 2- قد يكون سلوكه العنيف رمزاً لرغبته في الخلاص من موقف ما
وقد ينتهي العنف عند هدوء المشاعر وانحسار الموقف الحرج فيعود الطفل إلى حالة من الاستقرار في سلوكه والاسترخاء.
- قد تتزايد نوبات السلوك العنيف نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في بيئة الطفل.
- وقد يسوء الأمر فيصبح العنف سمة من سمات سلوك الطفل سواء في حالتي الغضب والرضا.
- يستخدم الطفل العنيف يديه كأدوات فاعلة في سلوكه العدواني -
- وقد تكون لأظفره وأسنانه ورجليه وربما رأسه أدوات هامة في هجماته ضد الآخرين وغالباً ما تكون حاجات وملابس وأجساد الأطفال الأصغر عمراً هدفاً أو متنفساً له لإفراغ شحنة العنف المتراكمة في ذاته، وغالباً ما يكون سلوك الطفل العنيف في حياته اليومية متميزاً بكثرة الحركة.
- عدم الاحتراز لاحتمالات الأذى والإيذاء، والرغبة في إثارة الآخرين أو المشاكسة
- عدم الامتثال والتعاون، والترقب والحذر
- التهديد اللفظي وغير اللفظي، إضافة إلى سرعة التأثر والانفعال وكثرة الضجيج والامتعاض -
- والغيظ

: تتجلى أنماط عدوانية يسلكها الطفل العدواني ومنها

. توجيه النقد الجارح لزملائه في غرفة الصف تبادل الشتائم والألفاظ النابية

. تمزيق دفاتره وكتبه أو دفاتر زملائه الآخرين

. إتلاف المقاعد الصفية، الكتابة على الجدران

. الاعتداء البدني على الغير بالمساس به أو شدة أو جذبته لمضايقته

. ضرب الآخرين، التشاجر في غرفة الصف -

. الاستيلاء على ممتلكات الآخرين والإلقاء بها أرضاً بهدف كسرها -

: الصياح والشغب داخل الفصل ويتمثل في -

- قد يسمع المدرسون أحياناً أصواتاً في غرفة الصف دون أن يدركوا مصادرها، وقد يؤدي ذلك إلى اضطرابهم وتوترهم وانفعالهم إذا ما تكررت مثل هذه الأصوات، مما يجعل البعض منهم يترك حجرة الدراسة نهائياً إلى أن تنتهي هذه الأصوات

- كما أن تبادل أطراف الحديث، أو الهمس بين تلميذ وآخر في غرفة الصف وفي أثناء شرح المعلم في يميل بعض التلاميذ إلى التحدث مع أقرانهم في الصف هو مظهر آخر للصياح والشغب، فقد أثناء شرح الدرس، معيقين بذلك بعض الشيء استمرار التعلم والتعليم ومثيرين أحياناً بعض المشاعر السلبية تجاههم من قبل معلمهم أو أقرانهم، فيؤثر سلوكهم هذا في كلتي الحالتين على النمو الإدراكي لأفراد الصف والعلاقات الاجتماعية الطيبة التي قد تسود مجتمعه

- أيضاً قد يتحدث الطالب بصوت عال أثناء إجابة المعلم أو زميله على سؤال، كأن يردد على سبيل المثال : (أنا يا أستاذ.. أنا يا أستاذ..) أو قد يجيب بدون إذن عندما لا يستدعي ذلك، كأن يجيب أثناء إجابة زميله على السؤال أو يجيب عليه عند توجيه المعلم السؤال لبعض أفراد الصف قاصداً اختبار معرفتهم بموضوع الدرس وقد يترك التلميذ المكان المخصص له أو يتجول أو يجري بغرفة الصف، مخالفاً نظام الصف

. أو قد يكون متحدياً للمعلم أو المعلمة ولأساليب السلوك المتبعة في المدرسة •

ولبحث المشكلة يجب تحديد

المشكلة :

سلوك بعض الطلاب بشكل عدواني نحو زملائهم بحيث يوقعون بهم أذى في صورة بدنية (ضرب = عراك) أو في صورة نفسية (شتائم = إغاظه) .

سلوك المشكلة :

تصرفات عدوانية تؤدي إلى إيذاء الآخرين بدنياً أو نفسياً وهذه التصرفات إما فعلية أو قولية وقد تكون موجهة إلى الزملاء أو المدرسين أو تأخذ قنوات أخرى مثل إتلاف ممتلكات الآخرين أو المباني أو الأجهزة في المدرسة وقد يرتبط السلوك بمشكلة أخرى مثل الخياب والتدخين ... الخ .

العوامل المساعدة على حدوث سلوك المشكلة :

- 1- جوانب بدنية (ضالة الحجم = زيادة الحجم = إعاقة) .
 - 2- جوانب دراسية ، تكرار الرسوب .
 - 3- عوامل أسرية : تشدد الأب – الرفض من الأسرة – كثرة الخلافات بداخلها – التنليل الزائد .
 - 4- تعزيز السلوك العدواني إيجابياً من جانب الزملاء الذين يشجعون هذا السلوك باكتساب أشياء عن طريق العدوان .
 - 5- مشاعر الإحباط .
 - 6- تقليد نماذج سلوكية عدوانية .
 - 7- ضعف الضبط في المدرسة .
 - 8- الرغبة في جذب الانتباه .
 - 9- ضعف الإرادة .
- التعرف على المشكلة :
- 1- تشكيكات الزملاء من الطلاب العدوانيين .
 - 2- إحالات من المدرسين .
 - 3- ملاحظة المرشد .
 - 4- ملاحظات المدرسين .
 - 5- ملاحظات إدارة المدرسة – المدير – الوكيل .
 - 6- الطالب نفسه (أحياناً) .
 - 7- شكاوي من أولياء أمور الطلاب الذين يقع عليهم العدوان .

8- الشرطة .

9- ولي الأمر (في بعض الأحيان) .

الأدوات التي تستخدم لجمع المعلومات عن المشكلة

1- تقارير الآخرين وشكاواهم .

2- المقابلة .

3- الملاحظة .

4- قوائم تقدير السلوك .

5- اختبارات الشخصية .

الأساليب الإرشادية : و التوصيات

جلسات إرشادية مع الطالب يستخدم فيها الأساليب المعرفية مثل الإقناع المنطقي (العلاج العقلاني الانفعالي) .

الأساليب السلوكية :

• مثل تدريب الإغفال .

• تدريب المعتدي عملية على السلوك التوكيدي .

• جلسات لقاء مع الوالد أو ولي الأمر .

• الحرمان من الأنشطة المحببة مثل الرحلات والحفلات (عقاب سلبي) .

• ضبط المثير ، بتغيير الفصل أو الإبعاد عن الزملاء الذين يعززون السلوك .

• التعامل مع العوامل غير المباشرة مثل تدني المستوى التحصيلي .

- التعامل مع المشكلات البدنية العضوية .
- إلغاء الإحباطات (مثلاً المعايير ، أو العزل من جانب الزملاء) .
- العقاب بالاستبعاد من المدرسة لفترة تتناسب مع العدوان .
- لإبلاغ الشرطة في حالة الجرائم النظامية وعن طريق إدارة المدرسة .
- استخدام أسلوب النمذجة .
- الإرشاد الديني .
- تعزيز السلوك المضاد مثل سلوك التعاون (السلوك المرغوب أو السلوك التكيفي) .
- الاستفادة من الطاقة البدنية في أنشطة متنوعة .
- الاستشارات التي تقدم لبعض المدرسين لتحسين الأسلوب الذي يتعاملون به مع الطالب .
- الإشراف في مجموعات أنشطة رياضية .
- العلاج بالواقع ومحاولة تنمية الشعور بالمسؤولية .
- التدريب على مهارات الاتصال الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية .
- الإحالة إلى الطبيب النفسي إذا كان هناك اضطراب شديد مثل وجود نوبات هياج عصبية0

